المجلس الاقتصادي
والاجتماعي اللبناني

في افتتاح ورشة عمل وزارة العمل
حول اوضاع الضمان الاجتماعي

كلمة

روجيه نسناس

رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي

مقر المجلس

11 شباط 2010

شكرا" يا معالي الصديق الشيخ بطرس حربلاقامتكم هذه الورشة في المجلس الاقتصادي والاجتماعي

ان مبادرتكم هذه تعكس اهميتين :

الاولى: انها تأتي مع مطلع عهد فخامة الرئيس العماد ميشال سليمان ومع مباشرة مجلس النواب الجديد مهماته برئاسة دولة الرئيس الاستاذ نبيه بري ، ومع انطلاقة الحكومة الجديدة برئاسة دولة الرئيس الشيخ سعد الحريري .

الثانية : تؤكد عمق ايمانكم بدور المجلس وبحرصكم على استعادة مكانته، وانتم لم تتركوا مناسبة الا وشددتم على اهمية المجلس وضرورة اعادة اطلاقه.

اصحاب المعالي ،

سعادة النواب

سعادة المدراء العامين ،

حضرة رؤساء واعضاء الضمان الاجتماعي والهيئات الاقتصادية والاتحادات والنقابات ،

ايها السيدات والسادة ،

اهلا" وسهلا" بكم في مقر المجلس، منبر الحوار والتلاقيالاقتصادي والاجتماعي .

ان المجلس والهيئات الاقتصادية والقوى العاملة والمجتمع المدني والدولة معنيون بموضوع ورشتكم لانه يشكل ركنا" اساسيا" وحيويا في السياسة الاجتماعية في بلدنا.

وقد سبق للمجلس ان وضع منذ ثماني سنوات ، في اطار ابداء الرأي الى الحكومة في 30 نيسان من العام 2002 ، دراسة تطرقت الى الخطوط العامة للتعديلات المقترحة من الدولة للنظام الاداري ، والى استكمال المشروع المحال لجهة نظام التقاعد والحماية الاجتماعية .

نحن مع الضمان الاجتماعي ،

لكن نحن مع تحديث تنظيمه الاداري، وتطوير قانونه على قاعدة ارساء مفهوم تضامني يهدف في وقت واحد الى :

1. تفعيل الحركة الاقتصادية
2. توطيد العدالة الاجتماعية
3. تامين التنمية المستدامة

بكلمة نحن مع الضمان الاجتماعي الذي يصون كرامة المنتسبين اليه، ويرسخ ثقتهم به وبالسياسة الاجتماعية في بلدنا،

ونحن مع النظام التقاعدي ، وضد استعمال امواله لغير اغراضه ،

ونحن مع مكننة الادارة، وتحديث الاداء ،

اخواتي ، اخواني ،

لن اذهب بعيدا" في تفصيل موضوع ورشتكم ،

لكن احرص على ان اشدد معكم على ركيزتين:

اولا" : المســؤولية الاجتماعية هــي " حافز " لتفعيل التنمية، وليست "عبئــا" على احد .

المسؤولية الاجتماعية تجسد شراكة وطنيـة واقتصاديـة ومجتمعيــة.

من هنا دعوتنا المتكررة الى اقامة عقد اجتماعي حديث يرتكز على المعادلة التالية :

الازدهار الاقتصادي يوطد الاستقرار الاجتماعي، والاستقرار الاجتماعي يحصن النمو الاقتصادي.

ثانيا: النهوض الاقتصادي والاجتماعي بات يحتاج الى رؤية اقتصادية واجتماعية شاملة ومتكاملة.

لم يعد يجدي الاجتزاء او الاستنساب في المعاجات لا سيما مع تفاقم اعباء المديونية العامة، واخطار الخلل الاجتماعي، وتعاظم المعوقات الادارية والاقتصادية .

تعالوا نرسخ ثقافة " تعاضد البناء" انطلاقا" من ان الدور الاجتماعي يسهم في بلورة الانتماء الوطني، وفي تنمية التربية والتعليم، وفي صون المجتمع والبيئة من

الامراض وسائر المخاطر، وفي تجذير الارتباط بالتراث وافاق الانفتاح على الثقافات الانسانية باصالة.

وتعالوا نبرهن اننا مجتمع التنمية .

فبتعزيز التنمية تتعزز الديموقراطية ايضا"

وبتعزيز التنمية والديموقراطية نكافح العنف والضياع ، واللاإنتماء.

ولقد بينا في كتابنا " نهوض لبنان- نحو رؤية اقتصادية اجتماعية " الذي اصدرناه بالتعاون مع فريق من الخبراء والاختصاصيين في مطلع العام 2007، بينا ، ان البلد لا يبنى بالسياسة وحدها. بل بالتنمية نبني ايضا" : اذ بالانماء يترسخ الانتماء .

ايها الاعزاء ،

في هذا الاطار ، تتجلى اهمية عمل المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي بات يشكل حاجة وملحة للبلد ، لذلك نامل تشكيل هيئته العامة في اقرب وقت لكي يمارس المجلس دوره كمؤسسة ميثاقية وردت في وثيقة الوفاق الوطني، وكملتقى للحوار بين الهيئات الاقتصادية والقوى العاملة والمجتمع المدني والدولة، وذلك للمساهمة في بلورة السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي تجعل مشروع الدولة الانقاذي مشروع الوطن كله .

وكم كنت اتمنى ان لا يكون المجلس الاقتصادي والاجتماعي متوقفا" عن اعماله ، وان لا يكون في وضع الاكتفاء بتامين استمرارية العمل ، بل ان يكون اليوم مشاركا" فاعلا" في ورشتكم التي هي ورشة مترابطة بين ما هو متصل بالتنمية المستدامة وما هو متعلق بالقوانين والتشريعات ، وما هو مرتط بالتنظيم والاداء وبدور الدولة وكل المجتمع.

اصحاب المعالي ،

ايها المشاركون الاعزاء ،

نحن على ثقة بان ورشتكم يا معالي الوزير، ستنتهي الى اقتراحات ومعالجات بناءة سيسهم تنفيذها في تحديث السياسة الاجتماعية ، وفي ارساء الاصلاح الشامل .

اهلا" وسهلا" بكم

وشكرا"